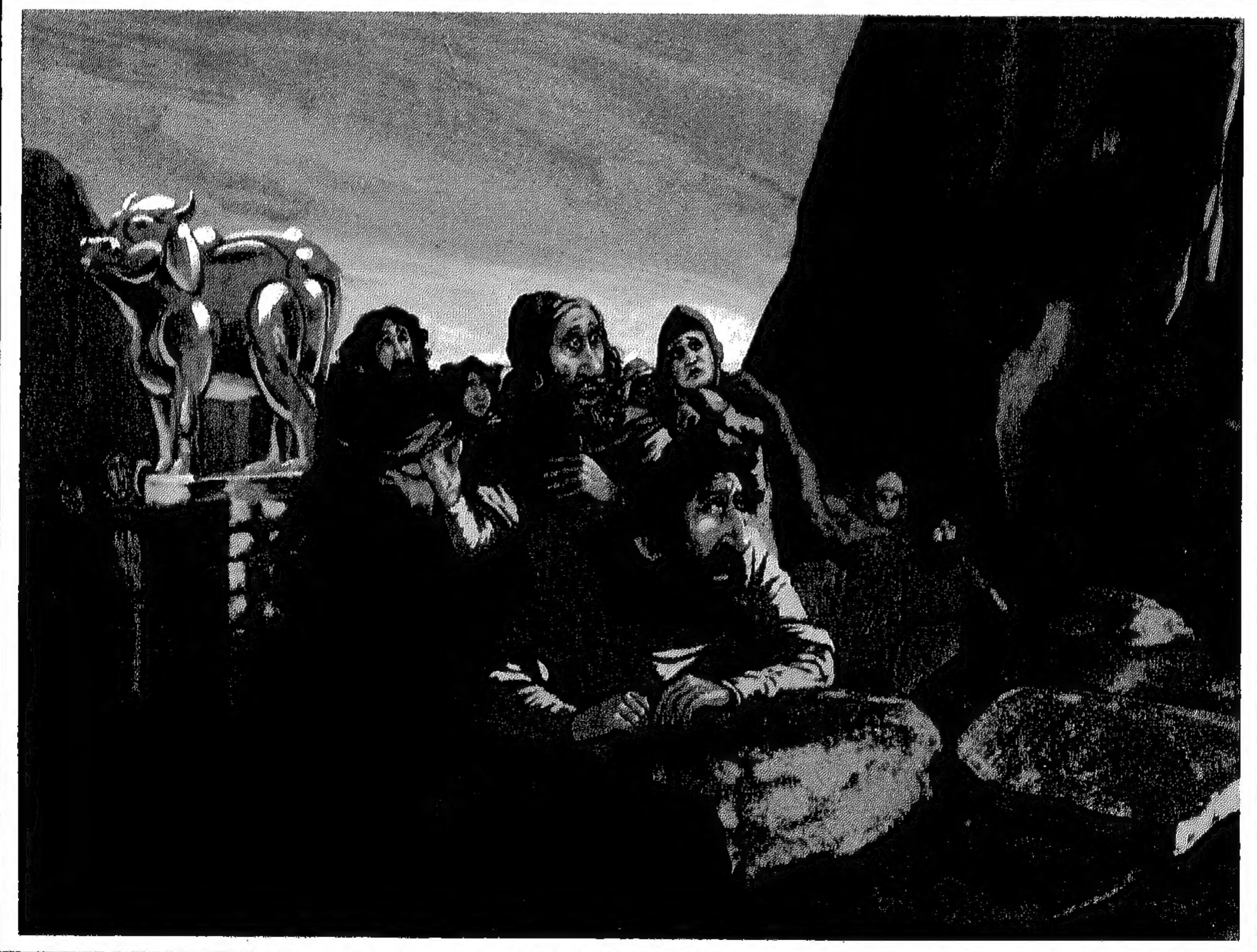


قصص القرآن

السامري والفيل

ريشة: مصطفى حسين

قلم: أحمد بهجت



دار الشروق

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

الطبعة الثالثة

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

الطبعة الرابعة

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المصطفى عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيدي بويه المصري -

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص.ب. ٣٣ البانوراما - تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

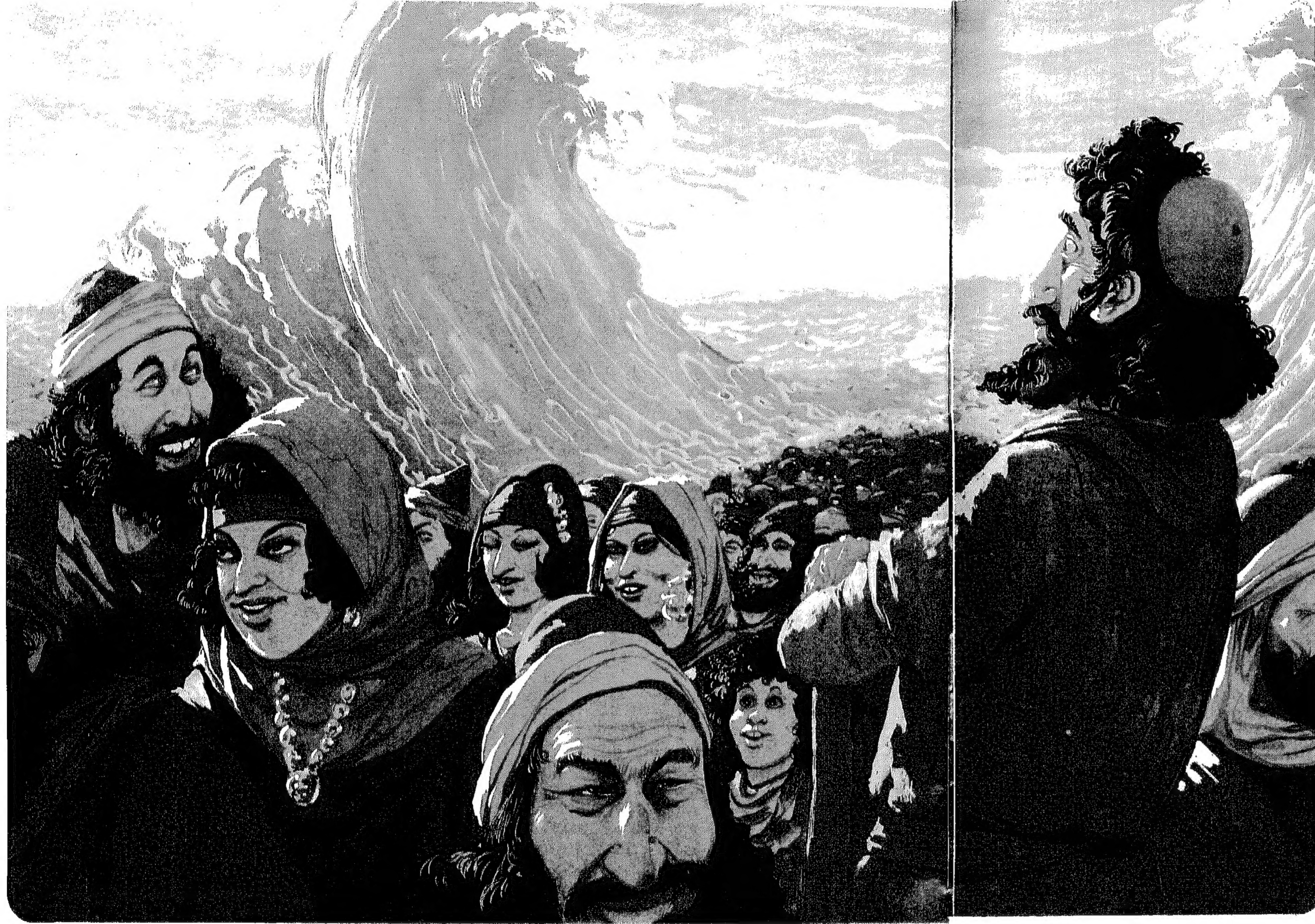
البريد الإلكتروني: email: dar@shorouk.com

قصص القرآن

السامري والعجل

قلم: أحمد بهجت ريشة: مصطفى حسين

دار الشروق



٤٦
السَّامِرِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، وَقَدْ خَرَجَ مَعَهُمْ
حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ . .

وَقَدْ لَاحَظَ السَّامِرِيُّ أَمْرَيْنِ وَهُوَ يَسِيرُ
مَعَ قَوْمِ مُوسَى بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ
وَجُنُودِهِ وَنَجَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

لَا حَظَّ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا قَدْ
أَقْتَرَضُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ كَثِيرًا مِنَ الْحِلْيِ
الذَّهَبِ - كَعَادَةِ الْخَدَمِ حِينَ يَقْتَرِضُونَ
مِنْ سَادَتِهِمْ بَعْضَ حِلْيَتِهِمْ لِلظُّهُورِ بِهَا
فِي حَفْلٍ أَوْ مَنَاسِبَةٍ ، ثُمَّ يَرُدُّونَهَا بَعْدَ
ذَلِكَ - لَكِنِ الْمِصْرِيِّينَ هَلِكُوا فِي
الْبَحْرِ . . وَبِذَلِكَ صَارَ الذَّهَبُ مُلْكًا
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

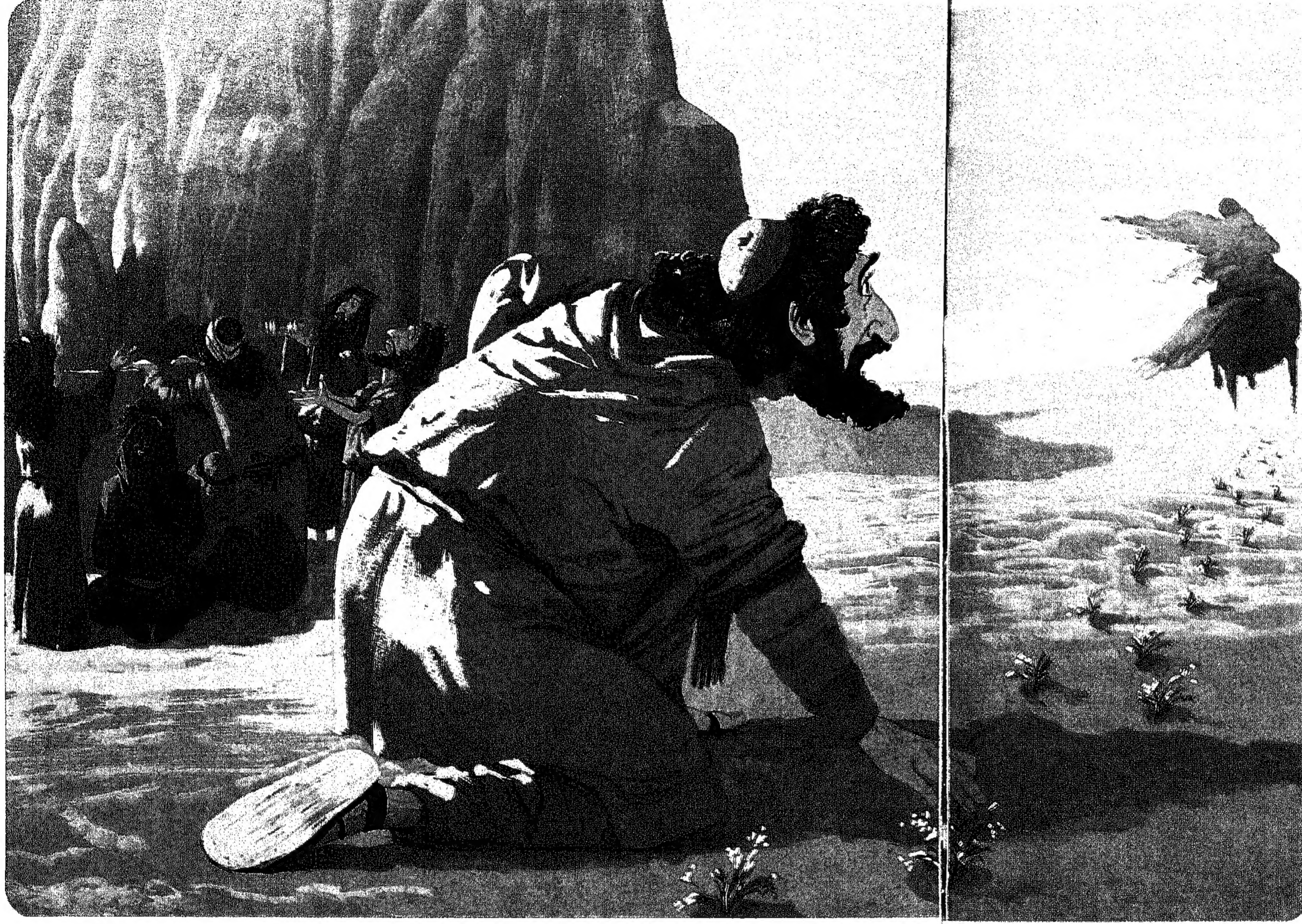
كَانَ السَّامِرِيُّ يُفَكِّرُ فِي هَذَا
الذَّهَبِ ، وَكَانَ هَذَا آكْتِشَافُهُ الْأَوَّلُ . .
أَمَّا مُلَاحَظَتُهُ الثَّانِيَةُ أَوْ آكْتِشَافُهُ الثَّانِي
فَكَانَ عَجَبًا . .

لَا حَظَّ أَنْ هُنَاكَ فَارِسًا جَلِيلًا وَغَامِضًا
لَا يَظْهَرُ وَجْهُهُ يَتَقَدَّمُ قَافِلَةً مُوسَى ، وَقَدْ
ظَهَرَ هَذَا الْفَارِسُ حِينَ أَنْشَقَّ الْبَحْرُ

لِمُوسَى ، وَكَانَ حَافِرُ حِصَانٍ هَذَا
الْفَارِسِ الْكَرِيمِ لَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
دَبَّتْ فِيهِ الْحَيَاةُ وَنَبَتَ فِيهِ الزَّرْعُ .
وَأَدْرَكَ السَّامِرِيُّ أَنَّ هَذَا حِصَانًا

جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنَحْنَى عَلَى
الْأَرْضِ وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ هَذَا
الرَّسُولِ الْكَرِيمِ جَبْرِيلَ وَوَضَعَهَا فِي
ثِيَابِهِ . .

جَاوَزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ . . وَسَارُوا
قَلِيلًا فِي سِينَاءَ . . مَرُّوا عَلَى قَوْمٍ
يَعْبُدُونَ عَلَى عِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ . . وَقَفُوا
يَتَأَمَّلُونَ الْمَشْهَدَ بِإِعْجَابٍ خَفِيِّ .



كان المَفْرُوض أن بني إسرائيل هم
حَمَلَةُ التَّوْحِيدِ فِي الْأَرْضِ فِي هَذَا
الزَّمَانِ الْبَعِيدِ . . . كان المَفْرُوض أنهم
شَاهَدُوا الْمُعْجَزَةَ الْكُبْرَى الَّتِي وَقَعَتْ
لَهُمْ بِشَقِّ الْبَحْرِ . . . كان المَفْرُوض أن
يَكُونُوا مُدْرِكِينَ أَنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ قَدْ
غَرِقَ لِكُفْرِهِ بِاللَّهِ ، وَأَنَّهُمْ نَجَوْا
لِإِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ . . .

رغم كل هذه الحقائق .

لم يكذب بنو إسرائيل يشهدون قوماً
يَعْبُدُونَ أَصْنَاماً لَهُمْ حَتَّى اسْتَيْقَظَ فِيهِمْ
حَيْنُهُمْ لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ . . . وتذكروا
أَيَّامَ كَانُوا خَدَمَاءَ وَعِبِيداً عِنْدَ
الْمِصْرِيِّينَ ، وَكَيْفَ كَانَ سَادَتُهُمْ
يَعْبُدُونَ أَصْنَاماً كَثِيرَةً تَنْتَهِي فِي قِمَّتِهَا
بِفِرْعَوْنَ ، وَيَبْدُو أَنَّ رَغْبَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي عِبَادَةِ شَيْءٍ مِثْلِ مَلْمُوسٍ تَرَجَمَتْ عَنْ
نَفْسِهَا حِينَ قَالُوا لِمُوسَى :

﴿ يَا مُوسَى . . . اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا
لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ . . .

غَضِبَ مُوسَى وَقَالَ : ﴿ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ ﴾ . . . ﴿ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيَكُمْ إِلَهاً

وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ . . .
كَيْفَ تُرِيدُونَ الْعُودَةَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
وَأَنْتُمْ أَهْلُ تَوْحِيدٍ ؟
اسْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِقَوْلِ مُوسَى

وَسَكْتُوا . . . وَلاحِظَ السَّامِرِيُّ هَذَا
كُلَّهُ . . . وَبَدَأَ ذَهْنُهُ يَعْمَلُ .
وَقَعَتْ مُشَاجِرَاتٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ . . . كَانَ مَصْدَرُهَا ذَهَبٌ

الْمِصْرِيِّينَ الَّذِي حَمَلُوهُ مَعَهُمْ حِينَ
خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ . لَقَدْ صَارَ هَذَا
الذَّهَبُ الْآنَ مُلْكاً لَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَنْطَبَقَ
الْبَحْرُ عَلَى جَيْشِ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . . .



وبدأ كل واحد من بني إسرائيل يعتبر أن الذهب قد صار من حقه ، وراح الناس يفكرون ماذا يفعلون بهذا الذهب .

وتشاجر البعض منهم على الذهب وأدعى بعضهم أن ذهب الآخرين ملك له ..

ولاحظ هارون هذا كله فأبلغ موسى ، فأمره موسى أن يجمع الحلي الذهب من بني إسرائيل كلها ويدفنها في الأرض .. وكلف هارون رجلاً فاضلاً من بني إسرائيل أن يجمع الذهب منهم ، ويُسَلِّمه إليه ..

فرد رسول هارون عباءته على الأرض حتى امتلأت بالحلي الذهب ، وحملها إلى هارون ، الذي حمّلها بدوره إلى موسى ..

وأمر موسى أن تُحفر لها في الأرض حفرة يُلقى فيها الذهب كما هو في العبادة .. ومضى يهيل التراب عليه وهو يقول :

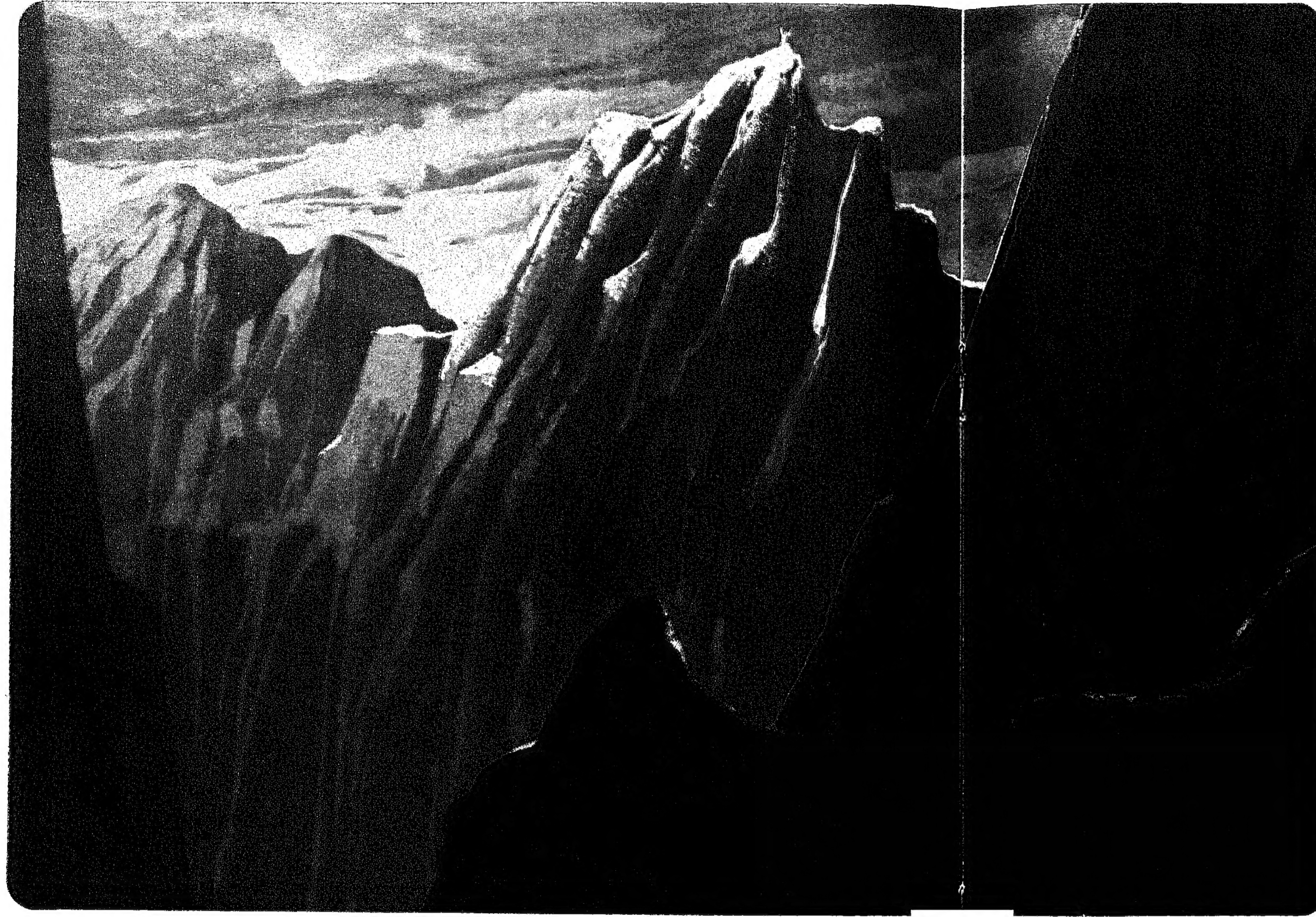
— هذا ذهب المصريين .. وهو ليس من حقنا .. وفنتته أكبر من

فائدته .

كان السامري يلاحظ هذا كله وراح ذهنه يعمل بسرعة البرق لاحظ المكان الذي دفن فيه موسى

الذهب .. وعرف كيف يصل إلى المكان إذا أراد .. وعبرت ذهنه صورة العجل أيس .. معبود المصريين .. وهم يحتفلون به .. وراحت صورة

الحلي الذهبية ، وصورة القبضة التي قبضها من أثر الرسول جبريل عليه السلام ، راحت الصورتان تعبران ذهنه وتلحان عليه إلحاحاً ..



خرج موسى عليه السلام لملاقات
ربه . . قال لأخيه هارون :

﴿ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ ﴾ .

سار موسى طويلاً في الصحراء
حتى انتهى إلى الوادي الذي ناداه الله
عز وجل فيه أول مرة . .

عبر الوادي المقدس وصعد الجبل
وبدا يهيئ نفسه لميقاته مع الله . .
كان يصوم النهار كله ويتعبد الليل
كله . . كانت نفسه ترتفع من كمال
إلى كمال أعظم ، وكان الله تعالى
يفيض عليه من التجليات والأنوار . .

ووسط جلال الجبال وامتداد
السماء وحركة السحب . . بدا موسى
مثل نقطة صغيرة وسط هذا الجلال
الكوني الذي يتلقى من الله فيوض
أنواره . .

وأتى موسى ميقات ربه أربعين
ليلة . . وكلمه الله تعالى تكليماً . .
أنزل عليه التوراة . .

وسأله الله تعالى لماذا سبق قومه
وجاء إليه . .

﴿ قَالَ : هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي . .
وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ . .

عندئذ حدثه الله تعالى أن قومه قد
أفتتنوا من بعده . . حدثه الله عمّن
أضلّهم .

كان السامري هو الجاني الذي

أخبر الله بأسمه . .

لم يكذ موسى يخرج لميقات ربه
حتى بدأ عقل السامري يعمل . . تأمل
أحوال بني إسرائيل وأدرك أن القوم

يتحرّقون شوقاً إلى عبادة شيء
ملموس ..

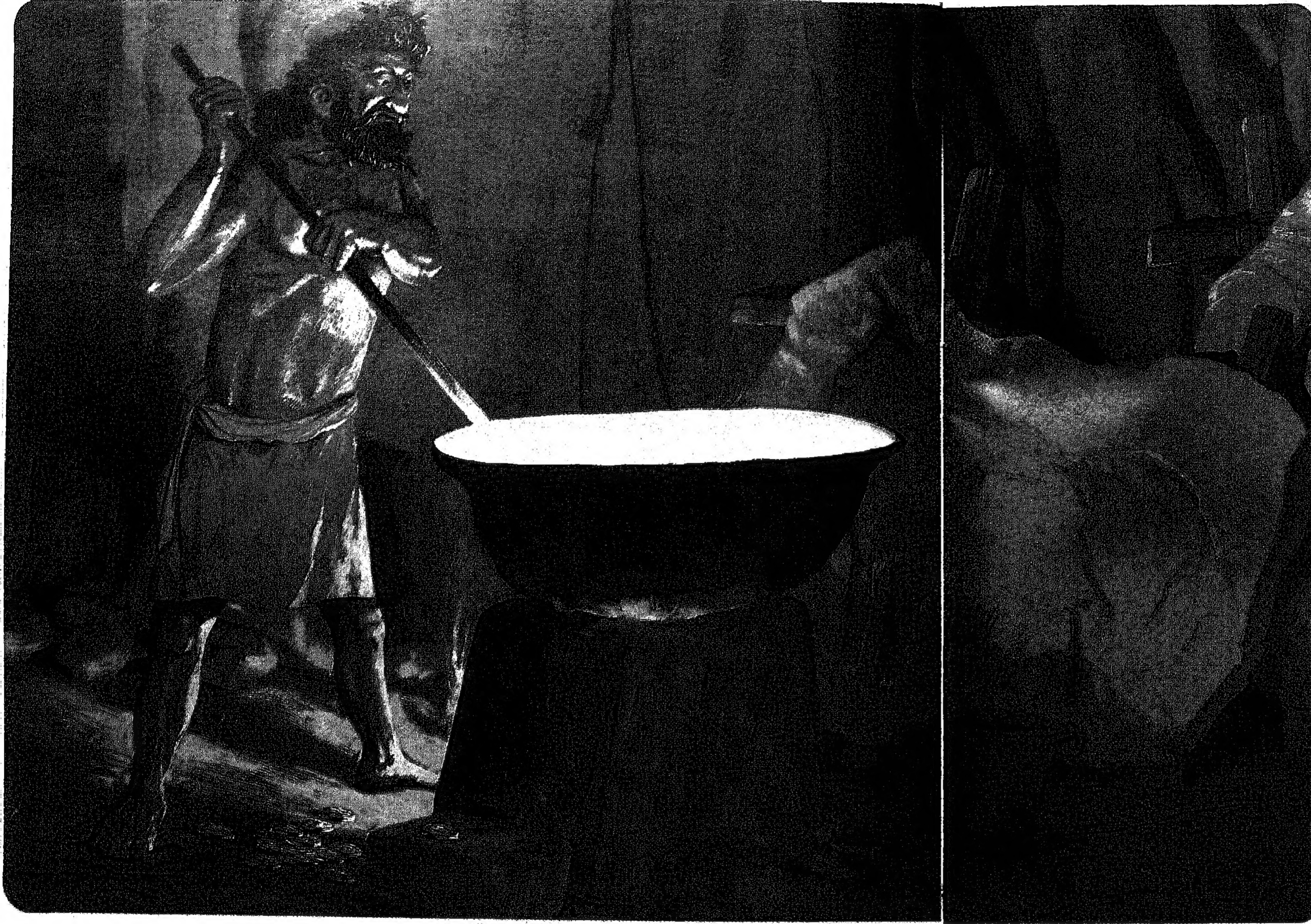
كانت هناك رغبة عامة في
الوثنية ..

وكان كل ما فعله السامري أنه
استجاب للرغبة العامة ، وهكذا تسلل
في جنح الليل إلى المكان الذي دفنوا
فيه ذهب المصريين ، واستخرجته
وأوقد ناراً وبدأ يصهر الذهب .. كان
يفكر في العجل أبس .. معبود
المصريين القديم .. وقرر أن يهدي
بني إسرائيل عجلاً مثله ..

ألم يقولوا حين رأوا عبدة
الأصنام : آجعل لنا إلهاً كما لهم
آلهة .. سيحقق لهم السامري هذه
الرغبة ..

بدأ يصنع قالباً لعجل ، ثم وضع
فيه الذهب الذي أنصهر ، ووضع مع
الذهب قبضة الحياة التي قبضها من
تراب سار عليه جبريل .. وأنهمك
طوال الليل كله يصنع تمثاله ..

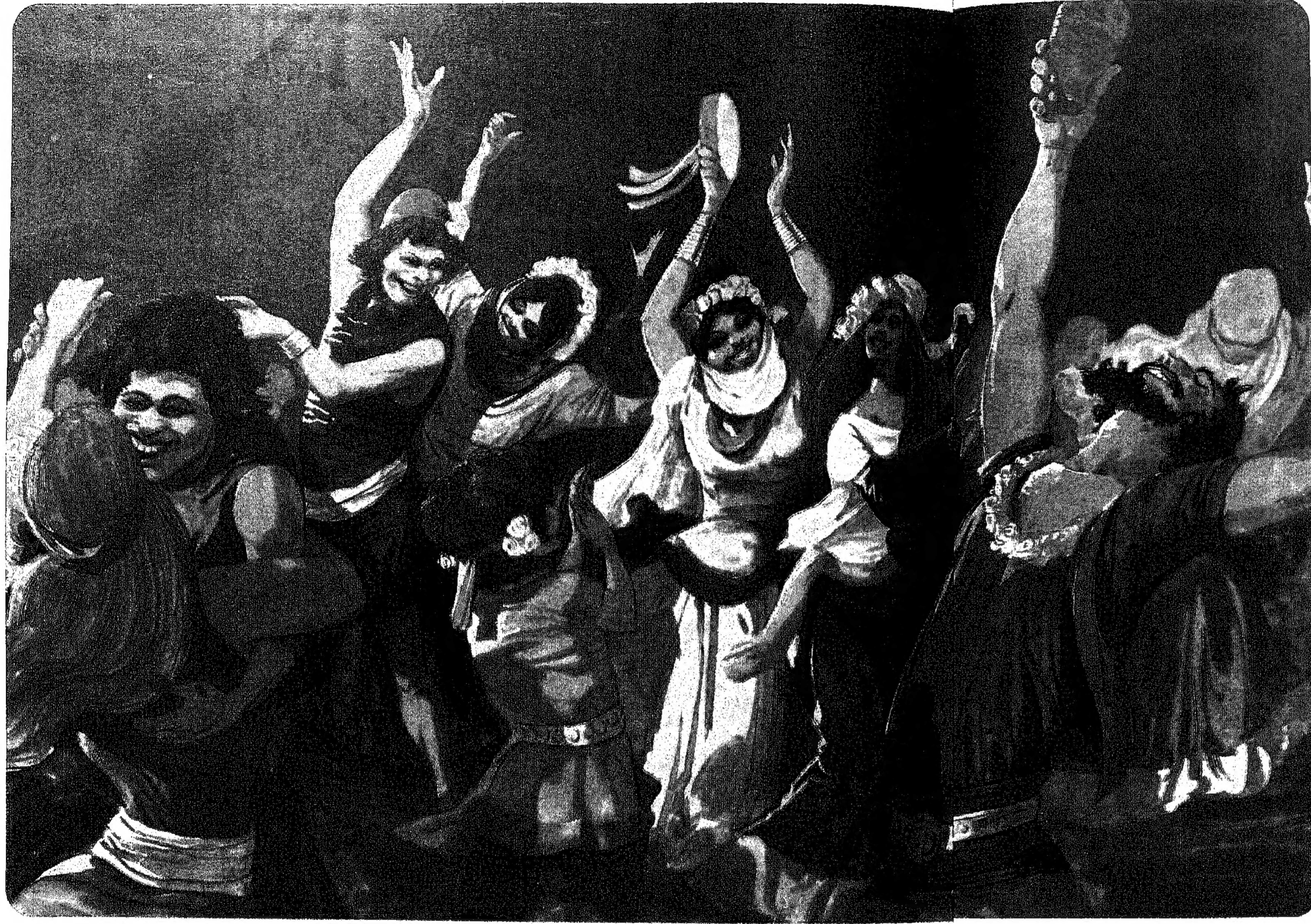
حتى إذا وافى الليل نهايته كان



لبني إسرائيل بوصفه إلههم الجديد ..
والله موسى ..
سيقولون له : ولكن موسى خرج
للقاء إلهه ..

الذي يدخل من ظهره ويخرج من
فمه ؟ مهما يكن من أمر .. فقد
أنتهى السامري من صنع مؤامراته ..
وقرر وهو يتأمل العجل أن يقدمه هدية

السامري قد أنهى من صنع عجله
الذهبي .. وكان العجل لدهشته يخور
مثل عجل حقيقي .. أهي قبضة
الحياة التي تجعله يخور .. أم هو الهواء



سَيَقُولُ لَهُمْ : لَقَدْ نَسِيَ مُوسَى . .
خَرَجَ لِلِقَاءِ إِلَهِهِ هُنَاكَ ، بَيْنَمَا هُوَ هُنَا . .
هَكَذَا حَدَّثَ السَّامِرِيُّ نَفْسَهُ . .
أَسْتَيْقِظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَوْجِدُوا حُلْمَهُمْ
قَدْ تَحَقَّقَ . .

شَاهَدُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ
السَّامِرِيُّ ، وَكَانَ يَقِفُ جِوَارُهُ وَهُوَ يَتَسَمُّ
بِذَكَاءٍ يُحَاوِلُ عَبَثًا أَنْ يُضْفِي عَلَى
سِحْنَتِهِ عَلَائِمَ الطَّيْبَةِ .

خَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعِجْلِ وَرَاحُوا
يَتَعَبَّدُونَ لَهُ ، وَيَذْكُرُونَ كَيْفَ كَانَ
سَادَتُهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ يَصْنَعُونَ أَمَامَ
عِجْلِهِمُ الْمَعْبُودِ . . وَيُحَاوِلُونَ
تَقْلِيدَهُمْ . .

وَوَصَلَ الْخَبْرُ لِهَارُونَ أَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ نَجَّاهُمُ اللَّهُ مِنْ فِرْعَوْنَ
يَعْبُدُونَ عِجْلًا مِنَ الذَّهَبِ . .

هَرَعَ هَارُونَ فَوَجَدَ الْقَوْمَ يَرْقُصُونَ
حَوْلَ الْعِجْلِ وَيَتَوَاجَدُونَ .

وَقَفَ يَصْرُخُ فِيهِمْ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ
الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ . .
لَكِنِ الْقَوْمَ لَمْ يَعْأُوا بِصَرَخَتِهِ . .
وَلَا سَمِعُوا تَحذِيرَاتِهِ الْمُتَكَرِّرَةَ بِفَسَادِ مَا

يَعْمَلُونَهُ وَضَلَالِهِ . .

وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . .
أَنْقَسَمُوا إِلَى قِسْمَيْنِ . . الْأَغْلَبِيَّةُ
الْكَافِرَةُ طَاوَعَتْ حَتَّى نَهَا لِعِبَادَةِ

رَفَضُوا مَوْعِظَتَهُ وَاسْتَهَانُوا بِنَصِيحَتِهِ
وَاسْتَضَعُفُوا وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ . .
وَخَشِيَ هَارُونَ أَنْ يَقُومَ الصَّرَاعُ بَيْنَ
عَبْدَةِ الْعِجْلِ وَالْمُنْكَرِينَ لِعِبَادَتِهِ ،

الْأَصْنَامَ ، وَالْأَقْلِيَّةُ الْمُؤْمِنَةُ أَدْرَكَتْ أَنَّ
هَذَا هِرَاءٌ . وَعَادَ هَارُونَ يَعِظُهُمْ
وَيُذَكِّرُهُمْ بِمُعْجَزَاتِ اللَّهِ الَّتِي آثَرَهُمْ بِهَا
وَأَنْقَذَهُمْ بِهَا ، وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ



وَحْشِي أَنْ يَقْتِيلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَلَمْ
يَكُنْ مُوسَى مُوجُوداً ، وَمِنْ ثَمَّ فَقَدْ أَثَرَ
هَارُونَ أَنْ يُوجَلَ الْمُسْكَلَةُ حَتَّى يَصِلَ .
عَادَ مُوسَى غَضْبَانٌ أَسْفَاً . .

أَلْقَى أَلْوَحَ التَّوْرَةِ مِنْ يَدِهِ وَصَرَخَ
فِي قَوْمِهِ :

﴿ بِئْسَمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ .
ثُمَّ تَقَدَّمَ نَحْوَ أَخِيهِ وَأَمْسَكَ بِهِ مِنْ
شَعْرِ لِحْيَتِهِ وَشَعْرَ رَأْسِهِ . . وَشَدَّهُ نَحْوَهُ
وَهُوَ يَسْأَلُهُ بِغَضَبٍ :

﴿ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ
ضَلُّوا . . أَلَّا تَتَّبِعَنِي . . أَفَعَصَيْتَ
أَمْرِي . . ﴾

أَنْشَأَ هَارُونَ يَقُولُ - وَهُوَ يُحَاوِلُ
تَذْكَيرَ مُوسَى بِأَنْتِمَايَهُمَا لِأُمَّ وَاحِدَةٍ ،
لَكِي تُثِيرَ مَشَاعِرَ الْخُنُوفِ فِي نَفْسِهِ :

﴿ قَالَ : يَا أَبْنَى أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي
وَلَا بِرَأْسِي . . إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ
فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾
تَرَاخَتْ قَبْضَةُ مُوسَى الَّتِي تُمْسِكُ
بِهَارُونَ قَلِيلًا ، وَعَادَ هَارُونَ يَقُولُ :
﴿ أَبْنَى أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي

وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ .

أَطْلَقَ مُوسَى سِرَاحَ هَارُونَ وَهُوَ لَمْ
يَزَلْ يَرْتَعْشُ . . سَأَلَ :
- أَيْنَ السَّامِرِيُّ ؟

بَرَزَ السَّامِرِيُّ وَوَجْهُهُ فِي لَوْنِ
الْيَمُونِ الْأَخْضَرِ . .

سَأَلَهُ مُوسَى :
﴿ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ ؟

أَعْتَرَفَ السَّامِرِيُّ فِي مُحَاكَمَتِهِ بِكُلِّ
شَيْءٍ . .
قَالَ كُلُّ مَا حَدَثَ . . تَفَكَّرَهُ فِي
ذَهَبِ الْمِصْرِيِّينَ ، وَالْقَبْضَةِ الَّتِي



قَبَضَهَا مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ جَبْرِيلَ .
تَحَدَّثَ عَنْ صِنَاعَتِهِ لِلْعَجَلِ . .
وَأَدَّعَا أَنَّهُ إِلَهُ الْقَوْمِ وَإِلَهُ مُوسَى . .
حِينَ وَصَلَ السَّامِرِيُّ لِهَذَا الْحَدِّ مِنْ
اعْتِرَافَاتِهِ صَمَتَ فَجَاءَةً . . لَمْ يَكُنْ
يَعْرِفُ مَاذَا يَقُولُ . .

سَأَلَهُ مُوسَى بِغَضَبٍ : لِمَاذَا فَعَلْتَ
مَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ السَّامِرِيُّ مُنْهَارًا : ﴿ وَكَذَلِكَ
سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴾ .

هَكَذَا أَمَرْتَنِي نَفْسِي الْأُمَّارَةَ
بِالسُّوءِ . وَصَدَرَ الْحُكْمُ عَلَى السَّامِرِيِّ
وَالْعَجَلِ مَعًا . . كَمَا صَدَرَ الْحُكْمُ
عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعِبَادَةِ
الْعَجَلِ . .

أَمَّا السَّامِرِيُّ فَقَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْوَحْدَةِ
فِي الْحَيَاةِ ، حُكِمَ عَلَيْهِ بِالنَّفْيِ دَاخِلَ جَسَدِهِ .
قَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿ فَأَذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ
فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ ﴾ .

هَذَا يَعْنِي أَنْ لَا يَمَسَّ أَحَدًا أَوْ يَمَسَّهُ
أَحَدٌ . . عِقَابًا لَهُ عَلَى مَسِّهِ مَا لَمْ يَكُنْ
يَنْبَغِي لَهُ مَسُّهُ مِنْ تَرَابٍ سَارَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ

عَلَيْهِ السَّلَام . .

بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ مُوسَى حُكْمَهُ عَلَى
مُدَبِّرِ الْفِتْنَةِ حَكَمَ عَلَى أَدَاةِ الْفِتْنَةِ
بِالنَّسْفِ ، أَمَرَ أَنْ يُحْرَقَ الْعَجَلُ الذَّهَبُ

وَيُنْسَفَ وَتُلْقَى بِقَايَاهُ فِي الْيَمِّ . . لَمْ
يَكْتَفِ بِصَهْرِهِ أَمَامَ عُيُونِ الْقَوْمِ
الْمَبْهُوتِينَ ، وَإِنَّمَا نَسَفَهُ فِي الْبَحْرِ
نَسْفًا ، وَتَحَوَّلَ الصَّنَمُ الْمَعْبُودُ أَمَامَ

عُيُونِ الْمَفْتُونِينَ بِهِ إِلَى رَمَادٍ يَتَطَايَرُ فِي
الْبَحْرِ . . وَارْتَفَعَ صَوْتُ مُوسَى وَالصَّنَمُ
يَحْتَرِقُ . . ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَجْعَلُكَ عَنْ قَوْمِكَ يَحْمُسِي ۝ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَيَّ أَتَرَىٰ وَجَعَلْتُ إِلَيْكَ
 إِلَهًا ۝ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ۝
 فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا
 حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْكُمُ غَضَبُ مَنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُمْ
 مُّوْعِدِي ۝ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ
 الْقَوْمِ فَقَدْ تَتَذَكَّرُكَ الْيَاسْمِرِيُّ ۝ فَاخْرُجْ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا
 لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۝ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجِعُ
 إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ
 قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ۝
 قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ يَلْهَرُونَ مَا مَنَعَكَ
 إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ أَلَا تَتَّبِعُنِ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ۝ قَالَ يَبْتَنِثُ لَنَا حُكْدٌ
 يُلْحِقَنِي وَلَا يَرَأِيَنِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفَعْ
 قَوْلِي ۝ قَالَ قَدْ خَطْبُكَ بِسَمِيرِي ۝ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ
 فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّاتُ لِي نَفْسِي ۝
 قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ
 وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
 ۝ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمَهُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ